# جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية (قصيدة الومضة)

**The aesthetic of creativity in the interactive poem - The Flash Poem**

**د. نعاس سامية** [1]

جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2، naas.samia02@gmail.com

**د. مقدود محمد عبد الفتاح** [2]

جامعة مصطفى سطمبولي بمعسكر، (الجزائر)، mekmedadef@gmail.com

تاريخ الارسال 2023/01/19 تاريخ القبول 2023/02/28 تاريخ النشر2023/03/20

**ملخص:**

القصيدة التفاعلية ؛جنس أدبي تولد في رحم التكنولوجيا المعاصرة ، وتغذى بأفكارها ورؤاها ، محققا مقولة "إن الأدب مرآة عصره " . كما أن القصيدة التفاعلية تُعرف بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسط الالكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة و مستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية ، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للملتقي . حيث تعد قصيدة الومضة شكلا من الأشكال التي أتاحها تزاوج الشعر بالتكنولوجيا . وهي عبارة عن نمط شعري إلكتروني ، تطور عن الجنس الأدبي الالكتروني ( الشعر التفاعلي ) . و قصيدة الومضة هي قصيدة مكثفة و مختزلة جدا ، وهي قصيرة جدا أيضا ، وتقوم غالبا على المفارقة و السخرية لإثارة الاهتمام و الدهشة و التشويق ، ليبقى أثرها متوهجا في النفس الانسانية . وتمتلك هذه القصيدة طاقات فنية كامنة ، فخطابها تواصلي ، ولغتها وسيطة بين طرفي العملية الإبداعية : الشاعر و المتلقي ، ودلالتها مضيئة متوهجة و تقنياتها متداخلة ، و متضافرة بين المشاهدة الذهنية و البصرية .....وتمتلك قدرة تعبيرية ثرّة تفتح المجال أمام المتلقي للتفاعل و التأويل و الكشف وهذه كلها من سمات جمالية القصيدة التفاعلية .

**الكلمات المفتاحية:** الأدب الرقمي، الشعر ، القصيدة التفاعلية ، قصيدة الومضة ، الجمالية.

**Abstract :**

The interactive poem is a literary genre born in the womb of contemporary technology, and nourished by its ideas and visions, realizing the saying, “Literature is the mirror of its time.” The interactive poem is also known as that style of poetic writing that is only evident in the electronic medium, relying on the techniques offered by modern technology and taking advantage of electronic multimedia in creating different types of poetic texts, varying in the way they are presented and presented to the forum. The flash poem is a form made possible by the marriage of poetry with technology. It is an electronic poetic style, which developed from the electronic literary genre (interactive poetry).The flash poem is a very condensed and short poem, and it is also very short, and is often based on irony and irony to arouse interest, surprise and suspense, so that its effect remains glowing in the human soul. This poem possesses latent artistic energies, its discourse is communicative, its language is a mediator between the two ends of the creative process: the poet and the recipient, and its

connotation is luminous and glowing, and its techniques are intertwined, and intertwined between mental and visual viewing. Interaction, interpretation and disclosure, and these are all of the aesthetic features of the interactive poem.
**Keywords**: digital literature, poetry, interactive poem, flash poem, aesthetic.

الأدب التفاعلي جنس أدبي جديد ولد في رحم التكنولوجيا ، لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني ، ويمكن أن نطلق عليه اسم الجنس (التكنو– أدبي ) ويوصف هذا الجنس بـــ (الأدبية و الإلكترونية )معاً؛ فهو أدبي من جهة لأنه في الأصل إما أن يكون شعراً ، أو مسرحية ، أو قصة ،أو رواية .....

وإلكتروني من جهة أخرى ، لأنه لا يمكن لهذا الفن الأدبي أياًّ كان نوعه أن يتأتى لمتلقيه في صيغته الورقية ولا بد له من الظهور في الصيغة الإلكترونية . كما وردت تعريفات عديدة للأدب التفاعلي منها تعريف "مشتاق عباس معن " – و الذي يعد الرائد الأول للقصيدة التفاعلية في العالم العربي – يعرّف هذا النص بأنه :«النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنلوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الالكتروني لصياغة هيكلته الخارجيّة و الداخليّة ، و الذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعليّة الإلكترونية كالقرص المدمج و الحاسب الإلكتروني أو الشبكة العنكبوتيّة الانترنت»[1].

وعرفه "السيد نجم" النص الرقمي بأنه :« كل نص ينشر نشراً الكترونيا سواء كان على شبكة الانترنت ، أو على أقراص مدمجة ، أو في كتاب الكتروني أو البريد الإلكتروني وغيره متشكّلاً على نظرية الاتصال في تحليله ، وعلى فكرة التشعب في بنياته »[2].

أما الناقد "أمجد حميد عبد الله " الذي كان شاهدا على ولادة أوّل قصيدة رقمية عراقية عربية "لمشتاق عباس معن" ، وهي بعنوان "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق "، فيعرف الأدب التفاعلي بأنه : « الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية و الإلكترونية ولا يمكن أن يتأتى لمتلقه إلاّ عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء ، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلاّ إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص »[3].

ويرى "ياسر منجي" الأدب التفاعلي أو الرقمي أو التكنو أدبي بأنه :« النص الذي يستعين بالوسيط الإلكتروني وفضائه المعلوماتي – الانترنت– لتوصيل الأدب وصياغته النصيّة »[4].

تعد هذه التفاعليّة التي ركزّت عليها التعريفات السابقة تضع للمتلقي جملة من الوظائف أثناء تلقيه للنص ليصح وصفه "بالتفاعلية " .

وهذه الوظائف هي (التأويل )الذي يعدّ جزءا ملازماً لكل قراءة ، و (الإبحار ) أي أن يبحر المتلقي بفعالية في شبكة الأنترنت من خلال مسارات النصية المتفرعة ، ثم (التشكيل ) وهو أن يعمل المتلقي

على إعادة بناء النص في حدود معينة ، و (الكتابة ) وهو أن يسمح للمتلقي بالمشاركة في كتابة النص ، ولعل هذه الوظيفة نادرة وقليلة و محصورة في حدود نصوص معينة ، على الرغم من أنّ المشاركة شيء مألوف في نظريّة النص المتفرّع بسبب التفاعلية التي تلازمه ، و التي يصبح فيها القارئ كاتباً . [5]

وللكتابة التفاعلية – عند فاطمة البريكي – جملة من الشروط الواجب توافرها في المبدع لكي ينتج نصًّا تفاعليا، أو يقترب من روح التفاعلية وهي :

1- أن يتحرر المبدع من الصور النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها .

2- أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي .

3- أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص ، وقدرته على الإسهام فيه .

4- أن يحرص على تقديم نص حيوي ، تتحقق فيه روح التفاعل لتنطبق عليه صفة التفاعلية .

**ومن أهم مواصفات الكتابة التفاعلية :**

1- يقدم الأدب التفاعلي نصّا مفتوحا ، إذ يلقي المبدع نصّه في أحد المواقع على شبكة الإنترنت و يترك للقرّاء حرية إكمال النصّ أو تعديله أحيانا كما يشاؤون .

2- يمنح الأدب التفاعلي المتلقي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدّم على الشبكة فيعلي من شأنه ، كما يمنحه فرصة الحوار الحي و المباشر من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النص التفاعلي مهما كان نوعه وجنسه .

3- لا يعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الوحيد للنص ، فجميع المتلقين للنص التفاعلي مشاركون فيه .

4- البدايات غير محددة في بعض نصوص الأدب التفاعلي إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النصّ من خلالها ، كما أن النهايات غير موحّدة في معظم نصوص الأدب التفاعلي .

5- في الأدب التفاعلي تتعدد صور التفاعل بسبب تعدد الصور التي يقدّم بها النصّ الأدبي نفسه إلى المتلقي /المستخدم .[6]

يعد مصطلح " **القصيدة التفاعلية** "هو أحد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن النص الشعري لبذي يقدم عبر الوسيط الإلكتروني ، مع تأكيد ضرورة تميّزه بعدد من الخصائص و الصفات التي يمكن بموجبها إطلاق صفة (التفاعلية ) عليه .

يقابل مصطلح " القصيدة التفاعلية " العربي مصطلح "Interactive Poem" أو " Hyper poem "في الإنجليزية ومن المصطلحات المستخدمة في هذا السياق أيضا ، مصطلح " Digital Poem" ، الذي تُرجم عربيا إلى القصيدة الرقمية .

ومصطلح " Electronic Poem" ، الذي تُرجم عربيا إلى القصيدة الإلكترونية .

القصيدة التفاعليّة[7](*) تُعرّف بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية ، تتنوع في أسلوب عرضها ، وطريقة تقديمها للمتلقي / المستخدم ، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء ، و أن يتعامل معها إلكترونياً ، و أن يتفاعل معها ، ويضيف إليها ، ويكون عنصراً مشاركاً فيها . [8]إذن ؛ فالقصيدة التفاعلية هي تلك التي لا يمكن تقديمها على الورق –كما عرفها "لوس غلا يزر" Loss -Pequeno Glazier

ترى فاطمة البريكي أن كل (قصيدة تفاعلية ) تستطيع أن تزوّد المتلقي / المستخدم بعدد من الظلال التي لا تعينه فقط على فعل التأويل ، و إنّما تفتح له أيضاً أبواباً في طرائق القراءة و أشكالها .

إن القصيدة التفاعلية [9](**)توجد على شبكة الانترنت العالمية ، في عدد من المواقع المجانية ، التي تتيح لأي مستخدم الدخول و الاستمتاع و المشاركة في القصائد المتوفرة من خلاله ، وكذلك يمكن أن تتوفر على أقراص مدمجة (CD- ROM)، ويمكن كذلك تبادلها بالبريد الإلكتروني وهذا يعني أن القصيدة التفاعلية لا ترتبط دائماً بشبكة الإنترنت ، إذ يمكن الحصول على الأقراص المدمجة و التعامل معها دون شرط الاتصال بالشبكة [10] .

كما أن القصيدة التفاعلية تستعين بكل ما يمكن أن يتوفر لها من خلال برامج الحاسوب المختلفة ، و التي تتطور يومياً ، ولكنها عموماً تستخدم الصور الثابتة و المتحركة ، و الأشكال الجرافيكية ، و الأصوات الحية و غير الحية ، وكل ما من شأنه أن يبث شكلاً جديدً من أشكال الحيوية و التفاعل في النص . إن روح (التفاعلية ) تسيطر على هذا النوع من القصائد ، الذي يحاول أن يجد له مكاناً في البيئة الإلكترونية الجديدة .

ومن مميزات الشعر التفاعلي التي تميز القصيدة التفاعلية عن نظيرتها الورقية : [11]

- تنوع جمهور (القصيدة التفاعلية ) ، فجمهور القصيدة التفاعلية أكثر تنوعاً من جمهور القصيدة الورقية المطبوعة، ويتسم بهوية عالمية . و القصيدة التفاعلية لا تشغل اهتمام قارئ الشعر فحسب، بل يتلون جمهورها من مشتغل في ميدان الفنون البصرية و تطبيقاتها التكنولوجية ، إلى الأكاديمي المتخصص في علوم الاتصالات و الإعلام ، إلى غير ذلك .

- انفتاح القصيدة التفاعلية على كل الوسائل المتاحة تتحول القصيدة التفاعلية إلى عالم مسرحي متحول و مفتوح على كل الاحتمالات ، حيث تتقاطع في عرضها الدرامي المؤثرات الصوتية ، مع حركية الحروف وتتحول قراءتها إلى حالة تفاعلية في البعدين الحسي و التخييلي للنص ، الذي يتحول إلى استعارات بصرية ، ولغز مُشْرَع على اختيارات لا نهائية .
- تحرر لغتها من قيود الزمان و المكان و المادة حالة التحول و الانفتاح التي تمثلها القصيدة التفاعلية تحررها من ثقل المكان و الزمان و المادة ، وتحيل اللغة إلى اسراب من الكلمات الشعرية المنتشرة في فضاء الشبكة .

لقد انتشرت قصيدة الومضة في السبعينيات من القرن العشرين ، وازدهرت شيئاً فشيئاً حتي أصبحت شكلاً شعرياً متميزاً بوصفها وسيلة من وسائل التجديد الشعري ، أو شكلاً من أشكال الحداثة . فقصيدة الومضة هي قصيدة شديدة التكثيف و مختزلة جداً وهي قصيرة جداً أيضاً ، تقوم غالباً على المفارقة و السخرية لإثارة الاهتمام و الدهشة و التشويق، ليبقى أثرها متوهجاً في النفس الإنسانية .. وتمتلك هذه القصيدة طاقات فنية كامنة ، فخطابها تواصلي ، ولغتها وسيطة بين طرفي العملية الإبداعية : الشاعر و المتلقي ، ودلالتها مضيئة متوهجة و تقنياتها متداخلة ، و متضافرة بين المشاهدة الذهنية و البصرية .....وتمتلك قدرة تعبيرية ثرّة تفتح المجال أمام المتلقي للتفاعل و التأويل و الكشف وهذه كلها من سمات جمالية القصيدة التفاعلية .

أمَّا في ما يخص مفهوم الومضة لغة فهي من «وَمَض البرق : أي لمع لمعاً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم و الومض الوميض من لمعان البرق ، وكل شيء صافي اللون ، و الوميض أن يُومض البرق إيماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض، و أومض لمع ، و أومضت المرأة سارقتْ النظر ، و أومضت بعينها إذا برَقتْ ... »[12].و أومض فلان : أي أشار إشارة خفيّة [13]. و في الحديث هلاَّ أومضت إلي يا رسول الله[14] أي : هلاَّ أشرت إلى إشارة خفيَّة .

والواضح من مفهوم هذه اللفظة أنّها تتميز بملمح دِلاليّ عام هو النور و اللمعان و الكشف و الإيحاء و الخفاء و السرعة و الإيجاز .

أما من حيث المصطلح فإن الباحث سيقف أمام إشكالية كبيرة عند تحديده ، فقصيدة الومضة لم تحظ بالاتفاق على مصطلح واحد ، وإنما نراها تدخل حيز فوضى الاصطلاح وتضارب في التسميات والمصطلحات .

إن تحديد المصطلح قائم على أساس تخصيص كل مفهوم بمصطلح واحد [15].

وهذه القصيدة " قصيدة الومضة " تضاربت أراء النقاد حول تسميتها وما هيتها و نشأتها ، لذا فإن تحديد مفهومها في ظل هذا الاختلاف الكبير من الصعوبة بمكان . فمن حيث التّسمية فإن المستعرض لما كُتب عن هذه القصيدة ، سيجد النقاد قد وسموها بكثير من الأسماء مثل : الأبيجرام ، الومضة ، التوقيعة ، الخاطرة ، الأنقوشة ، اللافتة ، التلكس ، القصيدة المضغوطة ، القصيدة المركزة ، القصيدة الكتلة ، الدّفقة ، اللمحة ، اللاقطة ، الفقرة ، قصيدة المفارقة ، القصيدة التأملية ، العنقودية ، قصيدة الفكرة ، الشذرة ، الفلاشية ، الإشراقية ، القصيدة القصيرة ، القصيدة القصيرة جداً....وغيرها من التسميات .

يمكننا من خلال ما كُتب حول هذه القصيدة من بحوث ومقالات ، ومع اختلاف المصطلحات ، أن نعبرّ عن مفهومها بأنها : قصيدة قصيرة جداً تميل إلى الكثيف و التركيز ، وتعبرّ عن لحظة شعورية محددة ، تضيء خبايا الذات ، وتتضمّن مفارقة شعرية ، تتولّد منها إثارة مفاجئة في نفس المتلقي ، تميل في لغتها إلى الإحياء و الرمز ، وتحمل بين طياتها روحاً ساخرة نافذة ، يهدف مبدعها إلى التأثير في المتلقي ، و أن تكون سريعة الانتقال ، يسيرة الحفظ ، كثيرة الدوران على ألسنة الناس.

**ومن أسباب نشأة هذا الفن في العصر الحديث :**

- أننا نعيش فيعصر السرعة ، الذي يقصر فيه الوقت مهما يكن طويلا عما نحتاج إليه لننهض بأعبائنا وهذا يحملنا على أن نؤثر الإيجاز على الإطناب ، ونقصد إلى ما يلائم وقتنا القصير و عملنا الكثير ، وهذه اللحظات التي يُتاح لنا فيها شيء من الفراغ ، نستمتع فيها بلذات الأدب الخالص و الفن الرفيع [16].
- ارتباط الشعر المعاصر بالإطار الحضاري العام لعصرنا في مستوياته الثقافية و الاجتماعية والسياسية المختلفة[17] ، إذ كان لنهضة النقد الأدبي الحديث أثر كبير في تطور الشعر الحديث ، من حيث تحديد العلاقة بين مضمون الشعر و بنبته ، و أهمية الصورة و البناء العضوي للقصيدة [18].
- من أهم أسباب الانتقال إلى قصيدة الومضة ، انتقال الشعر من المباشرة و الخطابية إلى الإيحاء ، أو الانتقال من الشعر الذي يلقي أمام المتلقين في مهرجانات شعرية لغاية التوعية و التنوير و الدعوة ، إلى موقف إلى قصيدة تُقرأ في جو خاص ، وقد شهد عصرنا تواتراً في الأحداث الساخنة التي لم تعد تسمح بنظم القصائد الطوال الأمر الذي أدى إلى وجود سمة الانفعالية و التعبير المقتضب الموحى .
- جاء ازدهار هذا الشكل الشعري "الومضة " سعياً لكسب معركة التلقي في زمن عزف فيه الناس عن القراءة ، وأصبحت اللغة الإسهابية القديمة غير ملائمة مع متطلبات العصرية

الجديدة ، حيث المؤثرات البصرية تلتهم وقت الإنسان ، ولكي يستعيد النص قارئه ، لا بّد من خطاب جديد على المستويين الشكلي البنيوي و الموضوعي ، حتّى رسائلنا الطويلة التي كنّا نكتبها مستمتعين بطول أخبارنا ، وعرضها عبر البريد الورقي ، أصبحت اليوم رسائل قصيرة ووامضة عبر البريد الرقمي[19] .

- التحوّل الفكري و الحضاري للعالم المعاصر ؛ إذ ساعدت الظروف السياسية التي تمر بها البلدان العربية ؛ حيث الإرهاب الفكري وانعدام الحرية على اللجوء إلى الرمز ، و المومْضات الناقدة السريعة الخاطفة[20] .
- تحقيق قصيدة الومضة الشعرية سلطاناً على المتلقي ، وتدفعه دفعاً إلى قراءتها عن طريق زخمها وطرافتها و تشويقها وعبقرية استخدام اللغة ، وتوظيفها تارة عن طريق المفارقة ، وأخرى عن طريق السخرية ، وثالثة عن طريق الرمز و الخطفة و العجائبية .

قصيدة الومضة إنها قصيدة الأنسان المعاصر ، التي تجسد قضاياه في إطار فنيّ يتناسب مع الاطار الثقافي و الاجتماعي و السياسي .....الذي يعيشه .

وقد سُميّت بالومضة الشعرية ، لأنها تجسد الدِلالة أو المعنى في لحظة وميض ما ، لا يمكن استحضار هذه الدلالة إلا بوجود متلقي سريع البديهة ، قادر على التقاط هذا الإشعاع القوي .[21]

**حيث تتجلى وظيفة الومضة فيما يلي :**

1. التأثير في المتلقي ، وتوليد المفاجأة و الدهشة في فكره ووجدانه ، عن طريق الدِلالات و الإيحاءات التي تحمل بين طياتها بعداً فلسفيًّا خفيًّا ، فتفتح وعيه للتأويل .
2. سرعة الانتقال ، وسهولة الحفظ لكي يكثر دورانها على ألسنة الناس ، فتصبح يسيرة الاستجابة عند الاستدعاء.[22]

وأيًّا كان الشأن فإن قصيدة الومضة تتسم بسمات تجعلها تؤدي دورها على المستوى الدلالي و الجمالي و التأثيري ، ومن أبرز هذه السمات :

❖ **التكثيف و الإيحاء :**

تتسم قصيدة الومضة بالقصر الشديد وهذه الخصلة سمة مقومة لها ، إذ تعمد إلى بناء صورة كلية من منطلق صورة واحدة، وتقدّم فكرة ما ، وتجسد موقفاً انفعاليا واحداً بتكثيف شديد ، مكتنز بالدلالات و الإيحاءات و المواقف و التجارب و الخبرات المتنوعة ، خطابها الشعري تواصلي ، يثير انفعالات المتلقي ، ولغتها الشعرية تميل إلى التقريرية ، و الإيجاز وكثافة العبارة ، وعمق المعنى .

إن قصيدة الومضة هي بمثابة شفرة شعرية تحمل رؤية الشاعر ، وتجسّد تجاربه المتنوعة ، ومن هذه الومضات قول راشد حسين :

- أتيتُ الطبَّ في "نيويورك" .
- أطلبُ منه مستشفى
- فقالوا :
- أنتَ مجنونٌ
- ولن تُشفى
- أمَامَك جَنّة الدنيا
- ولسْتَ ترى سوى حيفا؟!...[23]

تتشكل هذه الومضة في إطار قصصي مكثف ، يحمل قدرا من آليات السرد ، ولكنه سردٌ مكثف سريع يحمل بين طياته صراعاً طويلاً مع المرض ، مرض حار في الطبّ ، وأعيا الأطباء ، وعزّ الدواء ، مرض شدّ صاحبه عصا التّرحال للبحث عن دواء ، إلا أنّ داءه صُنّف على أنه داء مزمنٌ لا برء منه ، ويصل المتلقي إلى اللحظة المباغتة في الومضة عندما يكتشف أن هذا الداء هو داء الحب، و جنون التعلق بالأرض و الوطن .

إنَّ هذه الومضة السريعة المكثّفة تكشف للمتلقي رؤية الشاعر ، وعمق تعلّقه بوطنه ، وتختزل هوية الفلسطيني الذي يرتبط بأرضه ، ويتجذر فيها ، ولا تغنيه أو تصرف قلبه جنان الدنيا بما فيها عن حبّها و التعلق بها .

ويعتمد شعراء الومضة على كثير من الآليات و التقنيات لتحقيق الكثافة الشعرية في معاناتهم، ومنها:

### 1. الحذف و الاختزال :

يعمد شاعر الومضة إلى الإيماء و الإشارة مبتعداً عن التفصيل و الاستطراد ، و الحذف و الاختزال من آليات الإيجاز، وهو « باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بياناً إذا لم تُبِنْ »[24].

وتكمن جماليات الحذف في تحفيزها ذهن المتلقي ، وتوفر له متعة الكشف عن دلالات النص الحاضر ، وتفتح له مجال التأويل للكشف عن أبعاد أخرى للدلالة ، في ضوء تجليات النص الغائب .

### 2. الاعتماد على المشاهدة البصرية :

يعتمد شعراء الومضة على المشاهد البصرية في فضاء النص الشعري ، لإعطاء بعد آخر لدلالة النص المكتوب ، ومن هذه المشاهد البصرية : الرسومات ، استخدام علامات الترقيم ، شكل ورسم الكتابة ، وتوزيع الكلمات على فضاء الورقة ...وهذه المشاهد البصرية تدعم فكرة الإيجاز و الإيحاء ،

وتجعل المتلقي يقرأ النص ويشاهده ؛ فيقوى بذلك المعنى ويفتح الباب أمام المتلقي للتأويل في ضوء ما يشاهد .

يكثر استخدام المشاهد البصرية في الومضات التي تقوم في بنائها على نظام الأسطر الشعرية (التفعيلة )

**3. توظيف الرمز :**

الرمز وسيلة إيحائية من أبرز وسائل التصوير الشعرية في الشعر العربي المعاصر ، يلجأ إليها الشاعر ليثري لغته الشعرية ، ويعبر بها عما يستعصي وصفه من مشاعره و أحاسيسه ، ورؤيته الشعرية .[25]

إن قصيدة الومضة لا تدخل في متاهات الشرح و التفصيل بل تكتفي بالإيحاء و الإيماء ، وتهدف إلى إذكاء الحواس و تنشيطها ، وإثارة الذهن وإلهابه ، وشحذ العواطف و الأحاسيس ، تاركة لخيال المتلقي إكمال التفاصيل [26].

لذا فإن الومضة تتكئ على الرمز كثيرا ، وتعتمد على استدعاء الشخصيات و الرموز التراثية لتحميلها بعدا من أبعاد التجربة ، والتعبير بها عن رؤيا معاصرة[27] .

❖ **لغة المفارقة :**

ترتكز لغة الومضة الشعرية على المفارقة ، والجمع بين المتقابلات و المتضادات ، لإبراز ما يكشف الموقف الوجداني أو الفكري الواحد من تناقضات يتداخل فيها الأمل و اليأس [28] .

إذا كان النقاد و الدارسون يرون أن قصيدة الومضة هي قصيدة الإنسان المعاصر ؛ فطبعي أن يضجّ خطابها بالثنائيات الضدية على مستوى الألفاظ أو المعاني ؛ نظرا لأنها تجسّد الواقع الذي يعيشه هذا الإنسان ، وهو واقع مليء بالمتناقضات، ومن أمثلة ذلك التضاد قول راشد حسين : [29]

استُشهد حتى الحبرُ هنا  و الورقُ صامدُ في الدّفترْ
لكنّ خنادقنا حُبلى  وجميع بنادقنا تسهَرْ
ما مات هنا أحد... ما مات  وكل الناس هنا عَسْكَرْ
كلّ الشهداء بخط النار  أتكلمّ من تلّ الزعتر

لقد تمكن الشاعر بلغته المفارقة أن يُبرز الظلال المحيطة بالتجربة الشعرية ، ويكشف ما يعمل تحت سطحها الظاهر من حركة وصخب ، وتأهّب و استعداد ، ودماء واستشهاد ، وتحفّز و مقاومة ، في خط المواجهة مع العدو في تلّ الزعتر ، مع أنّه يذكر أنه لم يمت أحد هناك ، وهو بهذه المفارقة ينقل للمتلقي رؤيته الشعرية بصورة مكثفة موجزة ، تحكي قصة الكفاح و المقاومة ، و الصراع بين الحق و الباطل ، إنها صورة حبلى بالانتصار ، و بالحياة الحرة الكريمة لكل فلسطيني ، ستولد من رحم هذه المقاومة العنيفة .

❖ **شفرة الختام :**

يقول طه حسن : إن هذا الفنّ يمتاز بأنّه أشبه بالنّصل المرهف الرفيق ، ذي الطرف الضئيل الحادّ ، قد رُكّب في سهم رشيق خفيف ، لا يكاد ينزع عن القوس حتى يبلغ الرمية ، ثم ينفذ منها في خفّة وسرعة ورشاقة لا تكاد تُحس ، ومن هنا امتاز هذا الفن بالبيت الأخير أو البيتين الأخيرين من المقطوعة [30].

يتضح من هذا القول أن شاعر الومضة يجب أن يضيء ومضته بما يُسَّمى "بشفرة الختام " ؛ إذ يمضي بشكل متدرج صوب تحقيق المعنى الذي يثيره فينا العنوان ، ثم يتنامى إلى أن يصل إلى الشفرة ، التي تحدّد المعنى تماماً ، أو تطلقه للتأويل أو تقلبه دِلالياً [31].

ومن تلك الومضات نتأمل ومضة عبد العزيز خوجة الوجدانية " آهة حبيسة " التي يقول فيها : [32]

مستحيلٌ يا حبيبتي بل حـــــرام ومحالٌ كشفُنا سِتْرَ الغـــرام

وهَوَانا إن هَفا شـــــــوقا لبَوحِ واعْتَرانا بحنين أو هُـــــــيام

وهَوانا لو تشكّى من جنـــــون ثائرا يكوي دِمانا كالضِّـــرام

فاحْبس الأشواق في جَفْنِك دمعاً وادْفِن الحُبَّ بلحْدٍ من ظلام

إنّ شفرة الختام في هذه الومضة تتشكل في البيت الأخير ، مقدّمة رؤية الشاعر للحب و المحبوب ، فعاطفة الحبّ الصادق يجب أن يكتنفها العفاف و الطهر و الفضيلة ، فمهما اعتلجت الأشواق في النفس ، واعترتها نيران الحنين ، فإن هناك حدودا لا تتعداها ترتبط بقانون المستحيل و الحرام ، ولا يتأتى هذا إلا لرجلٍ مكتنز بالرجولة و المروءة ، قادرٍ على كبح جماح نفسه ، ودرئها عن مواطن السوء في نطاق هذه العاطفة السامية ، التي تنظر للمرأة نظرة تقدير واحترام ، وتتجسّد هذه القوة في الفعلين اللذين اشتملت عليها شفرة الختام (احْبس /ادْفن) بما فيهما من زجرٍ للنفس ، وقوة و إصرار على الترفع عن مواطن الرذيلة في ميدان هذه العاطفة السامية .

وعادةً ما تأتي شفرة الختام مباغتة مفاجئة ، للمتلقي ، تُخيّب أفق انتظاره ، وتثير في نفسه مشاعر الدهشة ، وقد تحمل بين طياتها أسلوباً ساخراً أو تهكمياً ...

يتضح مما تقدم أن الومضة الشعرية ، دفقة شعورية مكثفة حُبلى بالإشارات و الدِلالات ، يقدّم فيها الشاعر عوالمه الشعرية بتكثيف شديد ، عبر خطاب اتصالي بينه وبين المتلقي ، خطاب يفتح آفاق المتلقي على عوالم من التأويلات والتفسيرات .

الومضة و القصيدة التفاعلية :

لكل عصر لغته ، و الرقمية هي لغة العصر الراهن ، حيث أصبحت الشاشة الزرقاء حاضنة لجميع مفردات الحياة ومن ضمنها الأدب إذ بدأ الإنتاج الرقمي يؤسس مساراته ، وحظيت الكتابة الرقمية في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد لأسباب عدة منها :

1- الانتشار و التواصل مع القراء المفترضين عبر مسافات شاسعة ، تتعدى المجالات الجغرافية للأوطان القومية ، لتصل إلى أبعد مدى في العالم .

2- التلاقح السريع للأفكار و المبادئ مما يساعد على تطوير التجارب الذاتية الخاصة ، و الجماعية .

3- سرعة تلقي ردود الفعل حول الإنتاج الإبداعي من خلال المواقع و المدونات ، و بخاصة التي تعتمد الأسلوب التواصلي في بناء مضامينها .

إنّ قصيدة الومضة هي شكل من الأشكال التي أتاحها تزاوج الشعر بالتكنولوجيا ، وهي عبارة عن نمط شعري إلكتروني ، تطور عن الجنس الأدبي الإلكتروني (الشعر التفاعلي ) . حيث تستثمر هذه القصيدة – قصيدة الومضة– معطيات التكنولوجيا الحديثة على نحو ما هو موجود في (القصيدة التفاعلية ) ، ولكن عنصر الزمن يؤدي دوراً واضحا فيها ؛ فإذا كانت (القصيدة التفاعلية ) لا تلقي الا بعنصر الزمن ، فإنّ (قصيدة الومضة )ترتكز عليه و تشترط أن يكون مختصراً إلى أضيق الحدود .

وتعتمد (قصيدة الومضة ) بشكل كلي على برنامج (العُروض التفاعلية / Macromedia Flash ) ، الذي يؤسس لهيكلية جديدة للقصيدة ، يعتمد على مشاركة المتلقي / المستخدم في بنائها ، وذلك عن طريق لوحة المفاتيح الخاصة بجهازه ، في محاولة لإيجاد بديل بصري للوزن و القافية ، ولإعادة صياغة القصيدة التقليدية في صيغة إلكترونية مستحدثة ، من خلال إدخال تحسينات تكنولوجية ، تطبق على بنية النص الشعري الأصلي [33] .

من منطلق استعراضنا لسمات الومضة الشعرية ، ووظيفتها التي تسعى إلى الوصول للمتلقي ، و أن تكون سريعة الانتقال يسيرة الحفظ ، كثيرة الدوران على ألسنة الناس ، سريعة الاستجابة عند الحاجة فإن تقديم الومضة رقمياً على شاشة الحاسوب ، يضمن لها ذلك و بخاصة على مواقع التواصل الإلكتروني مثل "تويتر " الذي يحدّ المبدع بمساحة معينة لا تتجاوز 140حرفا وهذه المساحة تتناسب مع طبيعة الومضة التي تمتاز بالتكثيف و الإيحاء ، وتتسم بأن مساحة المصرح به أقل بكثير من مساحة المسكوت عنه مما يسمح بكتابة القصيدة في تغريدة واحدة دون تفكيكها في أكثر من تغريدة .

إن مثل هذه المواقع ، كفيلة بأن تضمن للومضة مساحة واسعة للتلقي ، و الانتشار ، وتوفر متعة التفاعل من قبل المتلقين ، وتحقق للمبدع ردود فعل سريعة حول نتاجه الإبداعي ، مما يساعده على تطوير تجربته الإبداعية في ضوء الثقافات المختلفة .

بما أن الومضة الشعرية تعتمد على الخطاب التواصلي التفاعلي مع المتلقي و أنها تفتح أمامه الأبواب مشرعة للتأويل و الكشف ، و الولوج إلى عوالم الشاعر ، ومشاركته تجربته بفك رموزها و الكشف عن إيحاءاتها ، إضافة إلى اعتماد أصحابها على المشاهد البصرية المختلفة ، عند كتابتها ، لتجعل المتلقي يتواصل مع إبداعه ذهنياً وبصرياً فإنها بهذه السمات صالحة أيضاً لتدخل في ميدان ما يسمى في النقد الأدبي الحديث بـــ "القصيد التفاعلية " ، التي تتيح لصاحبها الاستعانة بكل ما يمكن أن يتوفر لها من خلال برامج الحاسوب المختلفة ووسائطه المتعددة و التي تتطور يوماً بعد يوم ، وتستخدم الصورة الثابتة و المتحركة ، و الأشكال الجرافيكية ، و الأصوات ....وكل ما من شأنه أن يبث روحاً جديدة من الحيوية و التفاعل في النص الشعري .

استناداً على ما سبق ، إن قصيدة الومضة يمكن أن تكون بذرة صالحة للتجريب في ميدان "القصيدة التفاعلية " في الوطن العربي ،و تلك القصيدة قد لاقت نجاحا كبيرا في الأوساط الأدبية و النقدية الغربية ، منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي .

وأيّاً ما يكن الشأن فإنّ هذه القصيدة تمتلك طاقات فنية كامنة ، فخطابها تواصلي ، ولغتها وسيطة بين طرفي العملية الإبداعية : الشاعر و المتلقي ، ودلالتها مضيئة متوهجة ، وتقنياتها متداخلة و متضافرة بين المشاهد الذهنية و البصرية .....وتمتلك قدرة تعبيرية ثرّة تفتح المجال أمام المتلقي للتفاعل و التأويل و الكشف وهذه كلها من سمات جمالية القصيدة التفاعلية .

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة نذكر :

– الومضة الشعرية لقطات سريعة ، يلتقطها خيال المبدع من مشاهدات الواقع ، ويجسدها في صورة شعرية مكثفة وفق رؤيته ، وتتطلب هذه الومضة ذكاء وقدرة من الشاعر في التعامل مع تقنيات فنه ، كما تحتاج إلى نباهة من المتلقي لالتقاط الومضة التي تكشف عن رؤية الشاعر .ى

– خطاب الومضة اتصالي يعتمد على التكثيف و المقارنة و الإيحاء ، يثير انفعالات المتلقي ، وتغمره بشعور النشوة و الإمتاع الصادر من لذة التعمق و الكشف عن مغاليق الومضة وتجلية إيحاءاتها و أسرارها ، وفك رموزها .

– تتمتع الومضة الشعرية بطاقات فنية كامنة قادرة على الإشعاع الدلالي المتجدد مع كل قراءة جديدة ، فهي قصيدة دائمة الإمتاع و الثراء ، لأنها تفتح باب التأويل أمام المتلقي .

– الومضة الشعرية بذرة صالحة للتجريب في ميدان القصيدة التفاعلية . .....

**قائمة المراجع:**

1. القصيدة التفاعلية الرقمية و إشكاليّة التجديد في الشعر العربي ، سلسلة تباريح ، اتحاد الأدباء في كربلاء ، مطبعة الزوراء ، العراق ، ط1، 2009.
2. النشر الإلكتروني و الإبداع الرقمي ، السيد نجم ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ط1، 2010.

3. الأديب الثقافية (صحيفة) ، خمسة مداخل إلى الأدب التفاعلي ، مقال منشور في العدد (183) ،15 ايار 2011.
4. جدليّة الصورة الإلكترونية في السياق التفاعلي لتباريح رقميّة ، ياسر منجي ، دار الفراهيدي للتوزيع والنشر، ط1 ، 2010.
5. ثقافتنا الإلكترونية ريادة عراقيّة جديدة ، ندوة كلية الآداب جامعة بابل ، مطبعة الزوراء ، العراق ، ط1، 2009.
6. الكتابة و التكنلوجيا ، فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 2008.
7. مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 2006.
8. لسان العرب ، ابن منظور ، دار الإحياء للتراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ج15،مادة ومض.
9. القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الحديث ، القاهرة 1429هـ/ 2008م.
10. النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ابن الأثير ، ت: محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، بيروت ، 1962، ج5.
11. علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة : العناصر المنطقية و الوجودية في علم المصطلح ، عي القاسمي ، مجلة اللسان العربي ، العدد 30، يوليو، 1988.
12. جنة الشوك ، طه حسين ، مؤسسة هنداوي ، د ط ، د ت ، مصر.
13. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية و المعنوية ، عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط3.
14. وحدة القصيدة في النقد العربي الحديث ، دراسة في تطور المفهوم واتجاهات النقاد المعاصرين ، بسام قطوس ، مؤسسة حمادة ودار الكندي ، الأردن ، ط1، 1999.
15. الومضة الشعرية ، حسين كياني ، سيد فضل الله قادري ، موقع أكاديمية الفينق للأدب العربي ،5فيفري 2013.
16. شعرية القصيدة القصيرة ،نماذج من الشعر السعودي ، عادل ضر غام ، الآطام ،العدد36 ، 2010.
17. الأعمال الشعرية ، راشد حسين ، مكتبة كل شيء حيفا ، ط2 ، 2004.
18. عن بناء القصيدة العربية ، علي عشري زايد ، مكتبة الرشد ،الرياض ، ط5 ،2003.
19. الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث (السياب ونازك و البياتي ) ،محمد علي كندي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط1 ، 2003.
20. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997.
21. الشعر و التلقي دراسات نقدية : أحمد عفيفي ، فضاءات للنشر ، عمان ط1 ، 2013.
22. جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبد العزيز خوجة ، عبد الله السمطي ، الرياض ، ط1 ، 2011.

[1]– ينظر :القصيدة التفاعلية الرقمية و إشكاليّة التجديد في الشعر العربي ، سلسلة تباريح ، اتحاد الأدباء في كربلاء ، مطبعة الزوراء ، العراق ، ط1، 2009، ص 10/ 35 .

[2]– النشر الإلكتروني و الإبداع الرقمي ، السيد نجم ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ط1، 2010، ص40.

[3]– الأديب الثقافية (صحيفة) ، خمسة مداخل إلى الأدب التفاعلي ، مقال منشور في العدد (183) ،15 ايار 2011، ص 10.

[4] – جدليّة الصورة الإلكترونية في السياق التفاعلي لتباريخ رقميّة ، ياسر منجي ، دار الفراهيدي للتوزيع والنشر ، ط1 ، 2010، ص 07 .

[5] – ينظر : ثقافتنا الإلكترونية ريادة عراقيّة جديدة ، ندوة كلية الآداب جامعة بابل ، مطبعة الزوراء ، العراق ، ط1، 2009، ص32 .

[6] – ينظر : الكتابة و التكنلوجيا ، فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 2008 ، ص 124/ 125 .

[7] – (*):قبل أن نشرع في تقديم تعريف( القصيدة التفاعلية )لا بد أن نشير إلى ما أشارت إليه فاطمة البريكي أنه يوجد فروق جوهرية بين المصطلحات (التفاعلية / الرقمية / الإلكترونية ) مع أنها تشترك جميعها في أنها تشير إلى النصوص الشعرية التي تُقدم عبر الوسيط الإلكتروني و أول هذه الفروق هو أن الشاعر إذا تجاوز الصيغة الخطية المباشرة و التقليدية في تقديم النص إلى المتلقي ، واعتمد بشكل كلي على تفاعل المتلقي مع النص ، مستفيداً من الخصائص التي تتيحها التقنيات الحديثة ، تصبح القصيدة التي يقدمها (تفاعلية ) . وتعتمد درجة تفاعليّتها على مقدار الحيز الذي يتركه المبدع للمتلقي ، و الحرية التي يمنحها إياه للتحرك في فضاء النص دون قيود أو إجبار بأي شيء ، أو توجيه له نحو معنى واحد ووحيد . أما (الشعر الرقمي ) و (الشعر الإلكتروني ) فلا يختلفان عن بعضهما في دلالتهما العامة ؛ فمصطلح (الشعر الرقمي ) يشير إلى نص مقدم من خلا شاشة الحاسوب دون أي شروط أخرى ، في الوقت الذي يمكن أن يقدم ورقياً أيضاً وكذلك ( الشعر الإلكتروني ) . أما تسمية الشعر المقدم من خلال الشاشة الزرقاء (بالشعر الرقمي ) مثلاً ، فيعود إلى أنه يُقدَّم رقمياً على شاشة الحاسوب الذي يعتمد الصيغة الرقمية الثنائية في التعامل مع النصوص أياًّ كان طبيعتها. أما تسميته (بالشعر الإلكتروني ) فقد يعود إلى طبيعة الوسيط الحامل له ، إذ أصبح يُقدّم عب الوسيط الإلكتروني بعد أن كان يقدّم عبر الوسيط الورقي . وقد يختلـــف

( الشعر الإلكتروني ) و (الشعر الرقمي ) عن النص الورقي في أنه يستخدم عدداً من التقنيات التي لا يوفرها النص الورقي التقليدي ، كالاستعانة بالصوت و الصورة وغير ذلك ، ولكنه في الوقت نفسه لا يكون تفاعلياً ، لأنه يقدم للقارئ نصاً جاهزاً ، وهذا النص الجاهز لا يستدعي من المتلقي إلا أن يستقبله كما هو ، دون أن يشارك فيه ، أو أن يحاول أن يغوص فيه بشكل مختلف عن الشكل الذي بناه عليه مبدعه .

[8] – نقلا عن : مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، ط1 ، 2006، ص77.

[9] – ترى فاطمة البريكي أنّه عربياً لم تظهر القصيدة التفاعلية لا على مستوى المفهوم ، ولا على مستوى المصطلح ، ولا على مستوى التطبيق أو الممارسة الفعلية ، وحسب التمييز السابق بين مصطلحات ( القصيدة التفاعلية ) ، و (القصيدة الرقمية ) و (القصيدة الإلكترونية ) يمكن القول بوجود قصائد عربية ( رقمية ) و (إلكترونية ) . حيث سعى عدد من الشعراء العرب المعاصرين ، المعروفين منهم والناشئين ، إلى تقديم قصائدهم إلكترونيا ، بهدف توسيع قواعدهم الجماهرية ، وإيصال شعرهم إلى أكبر عدد ممكن من المتلقين في أي مكان في العالم ، بأسرع وقت و أسهل طريقة و أقل تكلفة . إذ أصبح لمعظم الشعراء العرب المعاصرين مواقع إلكترونية يقدمون من خلالها قصائدهم الورقية ذاتها ولكن إلكترونيا . أما القصيدة التفاعلية الغربية فهي موجودة على الساحة الأدبية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، وقد لاقت نجاحاً كبيراً في الأوساط الأدبية و النقدية و الجماهرية الغربية .

[10]– ينظر : مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 78 .

[11] – مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ،ص 86.

[12] – لسان العرب ، ابن منظور ، دار الإحياء للتراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ج15،مادة ومض ، ص 408، 409/ .

[13] – القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الحديث ، القاهرة 1429هـ/ 2008م ، ص 1782 .

[14] –النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ابن الأثير ، ت: محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، بيروت ، 1962، ج5،ص230 .

[15] – علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة : العناصر المنطقية و الوجودية في علم المصطلح ، عي القاسمي ، مجلة اللسان العربي ، العدد 30، يوليو، 1988، ص 86/85 .

[16] – جنة الشوك ، طه حسين ، مؤسسة هنداوي ، د ط ، د ت ، مصر ، ص07 .

[17] – الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية و المعنوية ، عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط3، ص 16 .

[18] – ينظر : وحدة القصيدة في النقد العربي الحديث ، دراسة في تطور المفهوم واتجاهات النقاد المعاصرين ، بسام قطوس ، مؤسسة حمادة ودار الكندي ، الأردن ، ط1، 1999، ص 7 / 39/ 47 .

[19] – ينظر : كائنات الشعر الجديدة ، الومضة قصيدة القرن الحادي والعشرين ، مروان خو رشيد عبد القادر ، موقع مجلة أدب وفن الالكترونية :.www.dabfan.com/old/dritidism/6753.html

[20] – الومضة الشعرية ، حسين كياني ، سيد فضل الله قادري ، موقع أكاديمية الفينق للأدب العربي ،5فيفري 2013، ص07 .

[21] – ينظر : شعرية القصيدة القصيرة ،نماذج من الشعر السعودي ، عادل ضر غام ، الآطام ،العدد36 ، 2010، ص3 .

[22] – ينظر : جنة الشوك ، طه حسين ، ص 13 .

[23] – الأعمال الشعرية ، راشد حسين ، مكتبة كل شيء حيفا ، ط2 ، 2004 ، ص 523 .

[24] – دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، ت :محمد عبده ، ومحمد الشنقيطي ، المنار ، القاهرة ، ص105/ 106 .

[25] – ينظر : عن بناء القصيدة العربية ، علي عشري زايد ، مكتبة الرشد ،الرياض ، ط5 ،2003،ص 55 .

[26] –ينظر : الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث (السياب ونازك و البياتي ) ،محمد علي كندي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط1 ، 2003، ص 43 /44.

[27] – ينظر : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997، ص13 .

[28] – الشعر و التلقي دراسات نقدية : أحمد عفيفي ، فضاءات للنشر ، عمان ط1 ، 2013 ، ص 134.

[29] – الأعمال الشعرية ، راشد حسين ، ص 512 .

[30] – جنة الشوك ، طه حسين ، ص12 .

[31] – ينظر : جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبد العزيز خوجة ، عبد الله السمطي ، الرياض ، ط1 ، 2011، ص 66 .

[32] – جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبد العزيز خوجة ، عبد الله السمطي ، ص 146 .

[33] – مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ،ص 88.